

المنحى محافظة تنفست الحرية.. وداربت الإرهاب من اجل غدها

مدن ضمدت جراحاتها.. لكن مشاريع اعمارها اقل من طموحاتها

المنحى / عدنان سمير دهبوب

تعتقد هذه المدينة ان لا شيء يستحق القتل. فيما قال السيد حسن السيد مند ان السماوة وبعد عام ونيف من السكون في فضاء الحرية استقرت الى ذاتها لتراجع السنين والايام الضبابية التي عاش فيها الناس. ايام القهر والدمار النفسي التراجعي العقلي. لتنتقل باتجاه الحياة والاحساس بها والنهوض من بين الرماد لايقاد الروح المتألمة ابدأ صوب التطور والانطلاق مع مختلف الاتجاهات السياسية والفكرية الموجودة في الساحة العراقية. وقد حصلت متغيرات كثيرة لبناء هذه المدينة من خلال الجهد الجماعي وتجاوز المضطبات التي تحصل في بعض الاحايين.

غير ان هذه الجهود لا تزال تحبو في مكانها بسبب هول الإهمال الذي عانت منه المدينة ولا تزال. ونأمل ان تتغير الصورة البائسة في مستوى الخدمات الموجودة لدى الأجهزة التنفيذية.

مدينة المستقبل

فيما أكد القاضي على الحميدي ان السماوة منذ ولدت رنة إلى الماء ورنة إلى الصحراء. لها شموخ كشموخ نخيلها. المدينة التي عرفت بمقارعها للطغاة وللغزاة منذ الازل. قاتلت الفرس ورفعت شعار يا محمد يا منصور منذ يوم معركة ذي قار وقارعت معركتي في ثورة العشرين وهي تناضل الآن من اجل البناء والتعمير والديمقراطية، تتطلع إلى غد أفضل وعراق جديد متحرر يناضل أبناؤها الخيرون مع كل العراقيين الشرفاء من أصحاب المصلحة في التغيير والتقدم والبناء ان سبب عدم تحقق الطموحات المشروعة لهذه الأغلبية يرجع لا نقص لدى العراقيين وإنما بسبب التدخلات الأجنبية والتآمر الاقليمي والدولي المتمثل بالذبح والاختطاف والسيارات الفخخة.

ويرى الصحفي الزميل سعد حسين ان السماوة مدينة جنوبية وتمتلك تاريخاً وطنياً حافلاً بالمرآجل فقد همنها النظام السابق إلا في خطاياته الرنانة والتي فشل في تسويقها إلى الشعب. غير ان أبناء السماوة يتساءلون ما هي مكاسبهم وكيف حال السماوة بعد سقوطها.. ولكن الحال مهمما يكن هو أفضل وان الزمن القادم كفيل بتحقيق الأماني.

السماوة بحر من ضوء وافيء خيل تتسابق مع ماء الفرات الذي يقسمها إلى نصفين ، فهي مدينة صغيرة وقرية كبيرة.. لا تنتمي إلى الصحراء تماماً ولا إلى النهر الذي تتطهر بمائه. يتسم أهلها بالنقاء وتحيطها العشائر، ذات الجذور العربية العريقة ، تمتد اصولهم إلى الجزيرة العربية ، وليس فيا نسبهم ألوان مختلفة.



ورئيسه المخلوع وبعضها طالب بقتل ازلام صدام غير ان النداءات التي وجهها رجال الدين والوجهاء والخيرون والدعوة إلى التحلي بالصبر والسمو على الجراحات والالام والمعاناة حتى اقامة المحاكم والاقتصاص منهم بالقانون والعدل وليس ذلك فحسب بل قام هؤلاء الشيوخ باستعادة بعض الممتلكات التي نهبت من الدوائر الحكومية. والمحافظة على المستشفيات وبعض المراكز الصحية. وعلى الرغم من الاستجابة للنداء بيد ان الكثيرين ما زالت في نفوسهم غصة وحزن على أولادهم الذين اعدموا خلال عقد الثمانينات، سحبا من بيوتهم وأمام انظار أمهاتهم اللاتي تشكلن بهم، والناس السلطة. شباب لم يقتربوا ذنباً يستحق العذاب والألم.. أقمار أفلتت.. فتیان ذابوا على حب الحياة والمستقبل وليس هؤلاء فحسب بل ألقى الجيش القبض بعد دخوله إلى المحافظة أثر انتفاضة عام ١٩٩١ ومقاومة المنتفضين من أهل السماوة لمدة خمسة أيام على كل من يجدونه بالشارع لاعتقادهم ان الجميع هم اعداء للنظام والسلطة. وراح العديد من الشباب في غياهب الجحيم. وظل اهلهم بانتظار الغائب حتى ضاع الانتظار وحلم العودة مع السراب وتلاشى صدى السؤال عنهم فلا أحد يجيب. غير ان بقايا من أمل في الرجوع لم يرزل يتردد في الوجوب.

بيد أنهم رجعوا هياكل عظمية وجثثاً في مقابر جماعية وحاجيات لم تأكلها الأرض لتبقى شاهداً على قربان زهيو المذبح الجريح.

تضميد الجراح
وظلت العيون تترقب الاتي من المتغيرات السياسية، أثر الزلزال السياسي الذي وقع بعد انتظار طويل ومعاناة عميقة ويأس يكاد يعصف بالنفوس لولا فسحة أمل فقد ظل الناس يعقودون من

مستقرة في العقول والقلوب. أيام وشهور راح الكل يسعى لتضميد الجراح.. ورص البناءات لبناء الحاضر والارتقاء بالمستقبل. دخلت منظمات وجاءت قوات أجنبية. وانتشرت لافتات تشير إلى هذا الحزب أو تلك الجمعية وهذه المنظمة عشرات الأحزاب والحركات من كل الفئات والشرائح والمهن منها من سبق اسمها فعلها أبان النظام السابق. وأخرى ظهرت مع التغيير السياسي واجواء الحرية والديمقراطية التي ننشرها. لافتات عددها يدنو من عدد لافتات الدعائية للمحالف التجارية والأطباء. كل يسأل عن الأسباب الموجبة لذلك. فقد ظل الناس يعقودون من

تجري خلف الكواليس بين العاملين مع القوات متعددة الجنسية والمقاتلين وبعدها كان الحديث يدور بين الأشخاص والجماعات انتقل ليصبح حديث الندوات. وهدفاً للتظاهرات التي تدعو إلى اتخاذ الإجراءات العملية التي تسعى إلى التغيير؟ والمشكلة ان المسؤولين، كل يدري بما يحصل ولا يفعل، بما ينسجم مع رغبة الجماعة وحاجاتهم الأساسية التي هي واجب قانوني و وطني..

وأصبح الإحساس الوطني والرغبة الاجتماعية في التغيير هي السائدة. وذلك أول مؤشر في الاتجاه الصحيح نحو تجاوز العقبات والخوف المستقر في النفوس عقوداً من الزمن. خطوة تؤكد الجرأة والسير نحو مشاركة الجماعة والاتفاق غير المكتوب برفض الاساليب الرخيصة في تنفيذ المشاريع وتحسين الوضع الخدمي والإنساني الذي ما برحت تعاني منه المشى. المحافظة الأكثر أماناً من بين مدن وقصبات العراق.

ان السماوة في رأي متقفيها عبارة عن مدينة زاخرة بالأبداع معطاءة بما يرتقي بأهلها وينتقل بهم إلى مرحلة متقدمة في إطار الحرية والديمقراطية وممارسة حقهم في الحياة السياسية والاقتصادية. الأديب الدكتور ناجي كاشي يرى ان هذه المدينة متطلعة إلى عوالم لم تآت بعد. شهدت الكثير من الأحداث وعاصرت الموت في كل مواعيده وناهضت الدكتاتورية المقتبة هذه المدينة الصلدة كالفضولاء والحاملة كالتينك وجدت لنفسها موطن قدم في نفوس مريديها. فكان العقل لديها سيد الأحكام ولم تكن متهورة في يوم من الأيام.

وقد سقط الطاغوت حتى وجد ابناؤها ان التوحد مع الذات هو خير وسيلة للدفاع عن ما تتوجس منه. كانت وما زالت من خلال السوق محلبة في فضائه الحلم دون ان تشتري بندقية

وظل الناس ومجموعات كبيرة من الشباب في منطقتي الشرق والغربي يدفهم الحب لوطنهم ومدينتهم. والرغبة الجامعة في حماية الأمن وإشاعة الأمان، دون الانتماء للأحزاب. لصيانة المدينة التي أخذت الدولة برموزها القانونية تنمو مع المتغيرات السياسية التي انعكست على نمو الحركة التجارية والاقتصادية. وتنفيذ المشاريع الخدمية سواء من خلال سلطة التحالف قبل تسليم السيادة أو دوائر الدولة.

ويرى الكثير من المواطنين ان أسباب ذلك يعود إلى الفساد الاداري الذي ينتشر في دوائر المحافظة والاتفاقات التي

الفساد الإداري
ويرى الكثير من المواطنين ان أسباب ذلك يعود إلى الفساد الاداري الذي ينتشر في دوائر المحافظة والاتفاقات التي

وظل الناس ومجموعات كبيرة من الشباب في منطقتي الشرق والغربي يدفهم الحب لوطنهم ومدينتهم. والرغبة الجامعة في حماية الأمن وإشاعة الأمان، دون الانتماء للأحزاب. لصيانة المدينة التي أخذت الدولة برموزها القانونية تنمو مع المتغيرات السياسية التي انعكست على نمو الحركة التجارية والاقتصادية. وتنفيذ المشاريع الخدمية سواء من خلال سلطة التحالف قبل تسليم السيادة أو دوائر الدولة.

ويرى الكثير من المواطنين ان أسباب ذلك يعود إلى الفساد الاداري الذي ينتشر في دوائر المحافظة والاتفاقات التي

انجازية متواضعة لانقاذ (طريق الموت)

تخصيص ٤٠ مدرسة لاختلاف المراحل لاستيعاب المرهلين العائدين إلى قرى كركوك

تاريخ استحداثها الى العام ٢٠٠٢ وقد تمت تهيئة الاقسام الداخلية ولديها من خارج المحافظة وتهيئة واعداد جميع كلياتها وقاعاتها الدراسية الى جانب تجهيز المختبرات وتوفير وسائل النقل لطلبتها .. فيما تم استحداث قسم علوم الحياة في كلية العلوم وبأماكن الطلبة مواصلة دراستهم في الدراستين الصباحية والمسائية مع استمرار الدراسة المسائية لكليات التربية والتاريخ وكلية العلوم بفرعها من جبهة اخرى تواصل الملاكات الفنية والهندسية في دائرة الطرق والجسور في محافظة كركوك تنفيذ اعمالها للمشروع الخدمي العملاق والذي يشمل تنفيذ الممر الثاني لطريق بغداد كركوك والذي يطلق عليه سائقوا المركبات الذين يعملون

والتي تمت تهيئة المدارس فيها.. وقد اشادت السيدة فوزية عبد الله المديرة العامة لتربية كركوك بالوكالة بوجود حكومتي كركوك كردستان لتقديم الدعم المتواصل للعملية التربوية وخاصة الدراسة الكردية حيث هيأت جميع الكتب والاثاث والقرطاسية للطلبة الدارسين .. وازافت ان المديرية العامة للتربية قد هيأت المستلزمات الضرورية لدعم خطتها لانجاح العام الدراسي ٢٠٠٤-٢٠٠٥ على الرغم من الظروف القاهرة التي تواجه العملية التربوية والعراق بشكل عام..

من جانب اخر ان جامعة كركوك التي تضم كليات القانون والتقنية والتربية والعلوم والتريض قد اعدت منهاجاً "حافلاً" لضمان استمرار العملية التدريسية وتطورها كونها جامعة فتية يعود

على طول الخط (طريق الموت) والذي يتسبب في مقتل العشرات خلال العام الواحد.. وقال المهندس عادل صديق المدير العام للطرق في كركوك ان العمل يشمل تنفيذ ممر ثاني لطريق دافوق طوز خورماتو جنوب كركوك ٧٠ كم وينسب انجاز تجاوزه ٦٠ ٪ من خلال فرق عمل تابعة للدائرة او مقاولات ثانوية التي جاء العمل بها بعد توقف دام اكثر من عام بسبب الحرب على العراق كما تقوم مديرية الطرق والجسور في ديالى بأكمال العمل ضمن المناطق الواقعة لحدود الخالص وبغداد والتي من المؤمل اكتمالها مطلع العام الجديد.. وازاف ان الدائرة تقوم ايضا بعمليات اصلاح وصيانة الطرق المؤدية الى اربيل والسليمانية باتجاه قضاء دبس وناحيتي ليلان وقره انجيل بطول ١٧٠ كم الى جانب تنفيذ الدائرة عمليات اصلاح الجسور وصيانتها قبل حلول فصل الشتاء والتي تشمل جسور دافوق كركوك ونسبة ٥ ٨ بالمئة وناحية نوجل وقادركر بسية ٦٥ ٪ وجسر قضاء الطوز ويطول ٦١٧ م ونسبة ٨٥ ..

من جانب اخر ان جامعة كركوك التي تضم كليات القانون والتقنية والتربية والعلوم والتريض قد اعدت منهاجاً "حافلاً" لضمان استمرار العملية التدريسية وتطورها كونها جامعة فتية يعود

من جانب اخر ان جامعة كركوك التي تضم كليات القانون والتقنية والتربية والعلوم والتريض قد اعدت منهاجاً "حافلاً" لضمان استمرار العملية التدريسية وتطورها كونها جامعة فتية يعود

من جانب اخر ان جامعة كركوك التي تضم كليات القانون والتقنية والتربية والعلوم والتريض قد اعدت منهاجاً "حافلاً" لضمان استمرار العملية التدريسية وتطورها كونها جامعة فتية يعود

مسؤول مكتب متابعة شؤون العائدين فيا ذيا قار لـ ()

ما يعيق عملنا تقييد المسؤولين بقوانين النظام السابق الجائرة

المنظمة في دولة الكويت وكذلك الشمالية الذين يسكنون حالياً في مناطق الاهوار بالتنسيق مع احد المكاتب القانونية في كركوك كما لنا نشاط خاص في تفعيل دور منظمات المجتمع المدني المحلية من خلال تزويدها بالخبرات ليتسنى لهيئات تنفيذ هكذا مشاريع مستقبلا هذا إضافة الى الزيارات الميدانية للجمعيات السكنية للعائدين لتعريفهم بمهمة وعمل المكتب واستلام طلباتهم لمتابعته. وعن نشاطات المكتب قال:

تم لحد الان استلام اكثر من ٢٤ معاملة جنسية و ٣٦ معاملة شهادة جنسية و ٦١ معاملة تسجيل مدارس ومعالجة شهادة و ٣٠ معاملة راتب تقاعدي و ١٩ معاملة تصديق عقد زواج و ١٣ معاملة عقار مصادر و ١١ معاملة حجة ولادة و ٤١ معاملة بطاقة تموينية و ٤ معاملات شهادة وفاة وقد قامت اللجنة القانونية في المكتب بمتابعة الاجراءات الخاصة بانجاز هذه المعاملات حيث تم لحد الان انجاز ٢٣ معاملة جنسية و ٣ معاملات شهادة جنسية و ٢٥ معاملة دراسية و ١٤ معاملة عقد زواج و ٨ معاملات عقار مصادر و ٦ معاملات راتب تقاعدي و ١١ معاملة امراض مزمنة و ٧ معاملات حجة ولادة و ٦ معاملات بطاقة تموينية

خدمات قانونية صناعاً
منذ افتتاح المكتب في تموز ٢٠٠٤ وهو يستقبل المهجرين والعائدين من السعودية ويران عن طريق مكتب متابعة شؤون اللاجئين في البصرة وايصالهم الى مناطق سكناهم حيث يتولى المكتب بعد استقرارهم تقديم الخدمات القانونية مجاناً من خلال لجنة قانونية شكلت لهذا الغرض تضم خيرة المحامين مهمتها متابعة معاملات العائدين في الدوائر الرسمية واستخراج الوثائق الثبوتية للعائد أو أي مراجعات اخرى تحتاج الى اجراءات قانونية وكذلك تبنى المكتب مؤخر الدعاء عن حقوق العائدين من دولة الكويت عام ١٩٩١ (البدون) من الذين لهم متعلقات في تلك الدولة من خلال المكتب القانوني في فرع

